بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله سبحانه وتعالى وبحمده، وصلاة على رسوله وسلامًا، ورضوانًا على صحابته وتابعيهم حتى نلقاهم، أما بعد.

فإن القصة وسيلة من وسائل التعبير الجذاب وفن من فنون القول الخلاب، وقد عني القرآن بالقصة عناية عظيمة فانتشرت في سوره وحرص النبي صلى الله عليه وسلم عليها واستخدمها في دعوته.

وقد بلغ من شغف النبي صلى الله عليه وسلم بالقصص أن رجا طول أحداث قصة انقضت وتمنى مد أخبار قصة انتهت، كما في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم سمع قصة موسى والخضر فلما فرغت قال: **"يرحم الله موسى عليه السلام لو كان صبر يُقص علينا من أمرهما"**.

ومن هنا كانت القصة من الفنون التي ينبغي علينا – جيل الآباء والمعلمين والدعاة والموجهين – العناية بها واستثمارها في تعليم الجيل الجديد دينه.

إن القصة تصل بالفكرة المقصودة إلى مَن يستمع إليها في يسر وسهولة مع حب وتعلق ويقظة وانتباه وشوق وتطلع، ومن ثم تحقق غايتها وترسخ أهدافها.

وأولى ما ينبغي صرف تلك العناية إليه: **"العقيدة"**، من أجل غرس أصولها في القلوب وانتظار ثمراتها في السلوك، فإن العقيدة تنبثق عنها كل أقوال وأفعال الإنسان، إن كانت طيبة كان سلوكه طيبًا وإن كانت بضد ذلك فسلوكه مثله.

وهذه طريقة القرآن الكريم في بث العقيدة الصحيحة في قلوب المؤمنين يبثها في قصصه عن الأنبياء وأممهم وعن الأفراد من المؤمنين والكافرين.

قرأت هذا الكتاب المبارك **"عقيدة الصغير"** وهو من إعداد وتصميم **الأستاذتان الكريمتان سارة كمال فؤاد وسارة صلاح عبد اللطيف** فوجدته طيبًا مفيدًا نافعًا، وقد صنفه المؤلفون للأطفال فوق سن الثلاث سنوات، واتبعوا فيه طريقة القصة، المشتملة على كلمات سهلة ورسوم معبرة، واعتنوا خلاله بترسيخ أصول الدين: الله ربنا، الإسلام ديننا، محمد صلى الله عليه وسلم نبينا، القرآن كتابنا، واتبعوا في الكلام عن ذلك أسلوب "السؤال والجواب" وطريقة "التقسيم والتوضيح" والترقيم مع أشكال وألوان محبّبة.

نفع الله بعملهم وكتبه له القبول وألهمهم المزيد المفيد، وكتب أجرهم وأجر من استفاد من عملهم وأفاد به أبناءه وأبناء المسلمين، اللهم آمين آمين.

أحمد الجوهري عبد الجواد.